

تأثير الذكاء الاصطناعي على الكتابة الصحفية

هل نحن امام صحفي جديد ؟ وهل يمثل الذكاء الاصطناعي تهديداً للصحفيين و وظائفهم، أم فرصة لتعزيز الإبداع؟ لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد فكرة خيالية من أفلام المستقبل، بل أصبح اليوم ركيزة أساسية في مجالات عديدة، منها الصحافة , و لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعمل بلا إشراف بشري، لأن المصداقية الصحفية ترتكز على القيم والضمير المهني .

فأدوات الذكاء الاصطناعي تساعد على تحليل توجهات الجمهور و التحقق السريع من المعلومات وتوليد الأفكار و توفير الكثير من الجهد والوقت ويمكنها التنبؤ بالقصص الأكثر اهتماما لدى الجمهور المقصود لكن غالبا لا تخلو من الأخطاء . الاملائية و قد يكون الأسلوب البشري فيها معدوم تقريبا . ومع ذلك فقد اشارت الدراسات الحديثة إلى أن أكثر من ٨٠٪ من الصحفيين والمؤسسات الإعلامية يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي في أعمالهم التحريرية لتغطية آلاف Heliograf ومن ضمنها صحيفة "واشنطن بوست" اعتمدت نظام الأخبار الرياضية والانتخابية . وأيضا تشير البيانات إلى أن التفاعل مع المحتوى المدعوم بالذكاء الاصطناعي أعلى بنسبة ٨٣٪ من المحتوى التقليدي وتبرهن هذه الدراسات على ان استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الكتابة الصحفية لم يعد رفاهية بل أصبح " شرطا " لتحقيق التنافس في الأسواق الإعلامية الجديدة بنجاح

و يبقى السؤال هل سنكتفي بصحافة تنتجها الخوارزميات ؟ أرى ان الاعتماد على الذكاء الاصطناعي بشكل كلي قد يسبب فقدان الابداع الإنساني و انتشار الاخبار الزائفة الناتجة عن عدم الخضوع للرقابة , و يترتب على المؤسسات وضع ضوابط واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي . و برأيي الذكاء الاصطناعي لن يلغي دور الصحفي لكن سيعيد تشكيله و النجاح في المستقبل لن يكون للآلة وحدها ولا للإنسان وحده، بل للتكامل بينهما .